خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم خطاب الى الزمرة افرد نظرا الى اللفظ فقلت الى اين قال
الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك اى تخلفوا عن بعض الواجبات وليس المراد
به الكفر لانه احدا من الصحابة لم يرتد بعده عم الاقوم من جفاة العرب على ادبارهم القهقرى
وهو الرجوع الى الخلف بلا اعادة وجهه في جهة مشيه ثم اذا زمرة واقفة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل من بيني وبينهم قال هلم قلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم قال
انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه بضم الهمزة والضمير المنصوب فيه للشان وهذا قول النبي عم
يخلص منهم الا مثل همل النعم الهمل بالتحريك جمع هامل وهو الابل الضال يعني لا يتخلص منهم
الا قليل مثل قلة النعم الضالة ق ابو سعيد رضه انعما على الرواية عنه بينا انا نائم رايت
الناس يعرضون علي وعليهم قمص بضم الميم جمع قميص منها ما يبلغ الثدي بضم الثاء
المثلثة وكسر الدال وبالياء المشددة جمع ثدي اصله ثدوي ومنها ما يبلغ دون ذلك
وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله قال الدين
جر عمر قميصه يدل على بقاء اثاره الجميلة من قوة الدين وكثرة فتح البلاد في زمانه ق
ابو هريرة رضه انعما على الرواية عنه بينا انا نائم رايتني على قليب وهي البئر التي لم تطو
وانما ارى النبي عم القليب دون المطوية بالحجارة ليعلم ان هم ارباب الدنيا موقوفة
على المعاني المطلوبة دون القوالب المعمولة عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم اخذها
ابن ابي قحافة فنزع بها ذنوبا وهو بفتح الدال المعجمة الدلو العظيمة الملائ ماء
او ذنوبين شك من الراوي والصحيح رواية ذنوبين هذا اشارة الى قصر مدة
خلافته وهي سنتان واربعة اشهر وفي نزعه ضعف لم يرد به نسبة الضعف اليه
لتقصير منه لانه تحمل في خلافته ما تحمل من الاعباء اى مشقاتها حتى قالت عائشة رض
لما توفي رسول الله عم ارتد جفاة العرب وكثر المنافقون فنزل بابي ما لو نزل
الجبال الراسيات لقضها اى كسرها بل هو اشارة الى ان الفتوح في ايامه يكون اقل لقصر
خلافته وتغير زمانه وقلة اعوانه والله يغفر له هذا لا يدل على تقصيره بل هو جار
على عرفهم لانهم كانوا يقولون افعل كذا والله يغفر لك ثم استحالت غربا بسكون
الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فاخذها ابن الخطاب وفي الكلام تقديم
وتاخير معناه فاخذها عمر ثم انقلب الذنوب [illegible] يده من الصغر الى الكبر لان الاخذ

متقدم

متقدم على الاستحالة فلم ار عبقريا من الناس اى سيدا قويا ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس
بعطن وهو مناخ الابل حول الماء يعني اروى الناس ابلهم ثم اووها الى عطنها للتسريح
قال القاضي ظاهر هذا يدل على انه يكون في خلافة عمر خاصة وانه عم ضرب مثلا لاتساع الناس
في زمان عمر رضه وما فتح عليهم من الامصار وامتداد خلافته قال ابن مسعود رضه ما زلنا
اعزة منذ اسلم عمر ولقد كان حصنا للاسلام فلما مات انثلم ثلمة من الحصن وقيل ان هذا
في حق خلافتهما جميعا لانه تدبيرها وقياما بمصالح المسلمين تم هذا الامر وضرب الناس
بعطن لان ابا بكر قطع اهل الردة وجمع شمل المسلمين وابتداء الفتوح وتمت ثمرات
ذلك وتكاملت في زمان عمر رضهما وعن سائرها ق ابو هريرة رضه انعما على الرواية عنه
بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امراة تتوضا الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر
قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال فبكى عمر في المجلس فقال بابي وامي يا رسول الله
اعليك اغار قال الشيخ الشارح معنى تتوضا تغتسل يديها ووجهها وليس المراد الوضوء
العرفي اذ لا وضوء في الجنة واقول المنفي في الجنة هو الوضوء العرفي الرافع للحدث
وما راه النبي عم من توضا الحورية كان صوريا فلم يقم دليل على منعه وفي تمثلها
بتلك الهيئة فائدة وهي الاشارة الى شرف الوضوء العرفي فالحمل عليه اولى خ ابو هريرة رض
روى البخاري عنه بينا ايوب يغتسل عريانا خر عليه اى سقط رجل جراد من ذهب الرجل
بكسر الراء الجماعة الكثيرة من الجراد فجعل ايوب يحثي في ثوبه فقال له ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك
عما ترى قال بلى وعزتك الواو فيه للقسم ولكن لا غنى لي عن بركتك وفيه دلالة على اباحة
تكثير المال الحلال م ابو هريرة رضه روى عنه بينا رجل بفلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة
اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب اى توجه الى ناحية فافرغ ماءه في حرة وهي
بفتح الحاء المهملة ارض ذات حجارة سود فاذا شرجة وهو بسكون الراء وبالجيم مسيل
الماء من الحرة الى السهل من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع اى ذلك
الرجل الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته وهي اسم الة عريضة من الحديد
ماخوذ من السحو وهو الكشف والازالة فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي
سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسالني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا
ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذا قلت هذا فاني انظر